تؤنسه صويحبات من غانيـــات الملهى ، ثم أردف الساق غامزا بلحظة :

إنه يتعجلك .

فأجابه ببرطم :

خانتك فطنتك عن مشاغلى الآن . اغرب عنى .

وأشار إلى الساق بظهر يده يقصيه .

واستأنف يراعى بهرة الرقص فى تطلع وحماس...

وما أسرع أن أمسكت موسيقى « الجاز » عن نباحها العنيف ، فدوى فى القاعـة تصفيق ، وانفض المتراقصون يسودهم اختلاط .

وفى تلك الفينة أفلتت فاتنة المرقص عن العيون ، كأنها القمر توارى وراء الغيوم...

وبث الشاب المفتون نظراته فى جنبـــات الملهى يتلصص ويتـكشف بالغ الاهتمام ، وبعد لأى ظفر بها فى ركن قصى ، وفى يدها منديل رقاف تلمس به جبينها الوضاح ، لتميط عنه ما يتلألأ عليه من قطرات العرق يلثمه كما يلثم الندى جبين الوردة الألاق .

والتمس إليها الطريق وثاب الخطو ، فصادفته مرآة تمهل عندها يتوسم مثاله ، ثم مد يده إلى زهرية عن كثب ، فاجتنى منها وردة رشيقة ناطها بعروة سترته ، وتابع سيره صوب أنشودة الفؤاد ،